فيه محوليطي التهجد ثم كبر للسجود وسجد بعده مطمئنا وسبح فيه اي
السجود ثلاثا وجافا بطنه عن فخذيه وابدى عضديه وهما
ضبعاه والضبع بسكون الباء الابط العضد ثم رفع راسه مكبرا للنهوض
اي القيام للركعة الثانية بلا اعتماد على الارض بيديه ان لم يكن به
عذر وبلا قعود قبل القيام يسمى جلسة الاستراحة عند الشافعي
سنة والركعة الثانية يفعل فيها كالاولى وعلمت ما شملته الا انه اي
المصلي لا يثني لانه للاستفتاح فقط ولا يتعوذ لعدم تبدل المجلس
ولا يرفع يديه اذ لا يسن رفع اليدين في حالتي الركوع وقيامه
ولا يفسد الصلاة في الصحيح فلا يسن الا عند افتتاح كل صلاة
وعند تكبير القنوت في الوتر وتكبيرات الزوايد في العيدين
لاتفاق الاخبار وصفة الرفع فيها اخذ الاذنين ويسن رفعهما
مبسوطتين نحو السما حين يرى الكعبة المشرفة اي وقت معاينتها
فتكون العين في فقعس للصدرين ومعاينة البيت للدعا وهو مستحب
ويسن رفعهما حين يستلم الحجر الاسود مستقبلا بباطنهما الحجر و
يسن رفعهما مبسوطتين نحو السما داعيا حين يقوم على الصفا
والمروة وكذلك عند الوقوف بعرفة ووقوف مزدلفة و في
الوقوف بعد رمي الجمرة الاولى والجمرة الوسطى كما ورد بذلك السنة
الشريفة وترفع في دعا الاستسقا ونحوه لان رفع اليدين في الدعا
سنة وكذلك عند دعائه بعد فراغه من التسبيح والتحميد و
التكبير الذي سنذكره عقب الصلوات عليه المسلمون في سائر
البلدان واذا فرغ الرجل من سجدتي الركعة الثانية افترش
رجله اليسرى وجلس عليها ونصب يمناه ووجه اصابعها نحو القبلة
ووضع يديه على فخذيه وبسط اصابعه وجعلها منتهية الى راس

ركبتيه

ركبتيه والمراة تتورك وقد مر صفته وقرا المصلي ولو مقتديا تشهد
ابن مسعود رضي الله عنه ويقصد معانيه مرادة له على انه ينشيها
تحية وسلاما منه واشار بالمسبحة من اصابع اليمنى في الشهادة
على الصحيح يرفعها عند النفي ويضعها عند الاثبات ولا يزيد على
التشهد في القعود الاول لوجوب القيام للثالثة وهو كما قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من
القران فقال اذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات
والطيبات جمع تحية من حيا فلان فلانا اذا دعا له عند ملاقاته كقولهم
حياك الله اي ابقاك والمراد هنا اعز الالفاظ التي تدل على الملك
والعظمة وكل عبادة قولية والمراد بالصلوات هنا العبادات البدنية
ونحوها والطيبات العبادات المالية لله وهي الصادرة منه ليلة الاسرا
فلما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالهام من الله سبحانه رد الله عليه
وحياه بقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل
التحيات بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي
هي معناها وقابل الطيبات بالبركات المناسبة للمال لكونها النمو والكثرة
فلما افاض الله سبحانه وتعالى بانعامه على النبي صلى الله عليه وسلم بالثلاثة
مقابل الثلاثة والنبي اكرم خلق الله تعالى واجودهم عطف باحسانه من
ذلك الفيض لاخوانه الانبيا والملايكة وصالحي المومنين من الانس والجن
فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فعمهم به كما قال صلى الله
عليه وسلم انكم اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض وليس
اشرف من العبودية في صفات المخلوقين وهي الرضى بما يفعل الرب و
العبادة ما يرضيه والعبودية اقوى من العبادة لبقائها في العقبى
بخلاف العبادة والصالح القايم بحقوق الله وحقوق العباد فلما انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1